

تاج العروس من جواهر القاموس

إنَّ بعضَ العربِ يقول : اسْتَاعَ يَسْتَعِيعُ فَيَحْذِفُ الطَّاءَ اسْتِثْقَالاً وهو يريد استطاع يستطيعُ . قال الزَّجَّاجُ : ولا يَجُوزُ في القراءةِ قال الأَخْفَشُ : وبعضُ العربِ يقول : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ بقطعِ الهَمْزةِ بمعنى أَطَاعَ يُطِيعُ ويجعلُ السينَ عَوَضاً من ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ . وفي التَّهْذِيبِ : قل ذلكَ الخليلُ وسيبويه عَوَضاً من ذَهَابِ حَرَكَةِ الواوِ لِأَنَّ الْأَصْلَ في أَطَاعَ أَطَوَّعَ ومن كانت هذه لغته قال في الْمُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ بضمَّ الياءِ . قال الزَّجَّاجُ : ومن قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التَّاءِ على السَّينِ فَأَقْرَأُ : فما أَسْطَاعُوا فحَطَّأُوا أَيْضاً لِأَنَّ سَيْنَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرِّكْ قَطُّ . وفي الْمُحْكَمِ : واسْتَطَاعَهُ واسْطَاعَهُ واسْطَاعَهُ وَأَسْطَاعَهُ واسْتَاعَهُ وَأَسْطَاعَهُ : أَطَاعَهُ فاسْتَطَاعَ على قياسِ التَّصْرِيفِ وَأَمَّا اسْطَاعَ مَوْصُولَةً فعلى حَذْفِ التَّاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطَّاءِ في المَخْرَجِ فاسْتُخِفَّ بِحَذْفِهَا كما اسْتُخِفَّ بِحَذْفِ أَحَدِ اللَّامِينَ فِي طَلَّاتٍ . وَأَمَّا اسْطَاعَ مَقْطُوعَةً فعلى أَزَّهَمَ أَنَا بوا السينِ مِنْابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي أَطَاعَ الَّتِي أَصْلُهَا أَطَوَّعَ وهي مع ذلكَ زائِدَةٌ . ويقال : تَطَاوَعَ لهذا الأَمْرِ حتَّى يستطيعَهُ أَيْ تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ كما في الصَّحاحِ قال الصَّاغَانِيُّ : وهو معنى قولِ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ B : .

إذا لمْ تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فِدَعْهُ ... وجاوزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ وصلاةُ التَّطَوُّعِ : الذَّافِلَةُ وَكُلُّ مُتَنَفِّسٍ خَيْرٌ تَبَرُّعًا : مُتَطَوِّعٌ قال □□ تعالى : " فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ " قال الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ يَطَوَّوْعُ خَيْرًا الْأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَكُلُّ حَرْفٍ أُدْغِمَتْهُ فِي حَرْفٍ نَقَلَتْهُ إِلَى لَفْظِ الْمُدْغَمِ فِيهِ وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي فَمَعْنَاهُ الاسْتِيقْبَالُ قال : وهذا قول حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ . قال : والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يُلْزَمُهُ فَرَضُهُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّصَفَّعَ هُنَا اسْمًا كَالْتَّذَوُّطِ . وطَاوَعَهُ مُطَاوَعَةً : وَافَقَ يُقَالُ : طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَاوَعِيَّةً وَقَدْ تَقَدَّسَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطَاعَ وَطَاعَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ . ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طَاوَعَهُ كَالطَّوَاعِيَّةِ . وَرَجُلٌ مِطْوَاعَةٌ كَمِطْوَاعٍ قال الْمُتَنَذِّلُ الْهَذَلِيُّ : .

إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ... ومهما وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ وَالنُّحَوِيُّونَ

رُبَّ مَا سَمَّوَا الْفِعْلَ الْلازِمَ مُطَاوِعًا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ :
لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا أَيْ لَا يُتَابَعُهُ . نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جَرِيادَنَا فِي رَعْنٍ زُمٌّ ... جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ أَنْشَدَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ وَقَالَ الْوَرَّاقُ : خُمُورَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّسَبَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَطَاعَ
التَّمْرُ : حَانَ صِرَامُهُ وَامْرَأَةٌ طَوَّعَ الضَّجِيعَ مُنْقَادَةً لَهُ وَقَالَ النَابِغَةُ :
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ ... طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ
صَرْدٍ